

تاج العروس من جواهر القاموس

فإنه أراد : من ولدِ أَعْوَجَ وكَسَّرَ أَعْوَجَ تكسيرَ الصِّفَاتِ لِأَن أَصْلَهُ الصِّفَةُ . وفي الصَّحاح : أَعْوَجُ : اسمٌ فرسيٌّ كان " لبني هِلَالِ " بن عامرٍ " تُنسَبُ إليه الأَعْوَجِيَّاتُ " وبناتِ أَعْوَجَ وبناتِ عُوَجٍ . قال أبو عبيدة : " كان " أَعْوَجُ " لكنْ دةَ فَأَخَذَتْهُ " بنو " سُلَيْمِ " في بعضِ أَيْامِهِمْ " ثم صار إلى بني هِلَالِ " وليس في العربِ فَحْلٌ أَشْهَرُ ولا أَكْثَرُ منه نَسْلاً " أَوْ صارَ إليهم " - أَيْ إلى بني هلال - " من بني آكِلِ المُرَّارِ " . وهذا القولُ ذَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ في كتابِ الفَرَسِ قال المُبَرِّدُ : أَعْوَجُ : " فَرَسٌ لَغَنِيٌّ بنِ أَعْمُرٍ " رُكِبَ صَغِيرًا قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ فاعْوَجَّتْ قَوَائِمُهُ وَقِيلَ : طَهَّرُهُ . وفي وَفَايَاتِ الأَعْيَانِ لابنِ خَلِّكَانَ : أَنَّهُ سُمِّيَ أَعْوَجَ لِأَنَّهُمْ حَمَلُوهُ فِي خُرْجٍ وَهَرَبُوا بِهِ لِنَفَاسَتِهِ عِنْدَهُمْ فَأَعْوَجَّ فِي ذَلِكَ الخُرْجِ . قال شيخُنَا : وهو الذي اعتمده كثيرٌ من أَرْبَابِ التَّوَارِيخِ . وَذَكَرَ الواحدِيُّ في شرحِ ديوانِ أَبِي الطَّيِّبِ المْتَنَدِيِّ من عَجَائِبِ سَيْرِ أَعْوَجَ وَأَخْبَارِهِ أُمُورًا لَا تَسَعُّهَا العُقُولُ . وفي كتابِ الفَرَقِ لابنِ السَّيِّدِ : الخَيْلُ المَعْرُوفَةُ عِنْدَ العَرَبِ بَنَاتُ الأَعْوَجِ وَلاحِقِ وبناتُ العَسَجَدِيِّ وَذِي العُقَّالِ وداحس والغبراءِ والجَرَادَةِ والحَنْفَاءِ والنَّعَامَةِ والسَّمَاءِ وحامِلِ والشَّقْرَاءِ والزَّعْفَرانِ والحَرُونَ ومَكْتُومِ والبَطُونِ والبُطَيْنِ وَقُرْزُلِ والصَّارِيحِ والزَّيْبِ والوَاحِيْفِ وَعِلاوَى . قال شيخُنَا : وَأُمُّ أَعْوَجَ يُقالُ لها سَبَلٌ وَكانتِ لَغَنِيًّا أَيْضًا . ثم ظاهرُ المصنِّفِ كالجوهريِّ وَأَكْثَرُ اللُّغويينِ وَأَرْبابِ التَّصانيفِ في الخَيْلِ أَنَّ أَعْوَجَ إِنَّمَا هو واحدٌ . وقال جماعةٌ : إِنَّهُما أَعْوَجانِ هذا الذي ذَكَرناهُ ابنُ سَبَلٍ هو أَعْوَجُ الأَصْغَرُ . وَأَمَّا أَعْوَجُ الأَكْبَرُ فهو فَرَسٌ آخِرٌ يُقالُ له : العجوسُ وهو وَلَدُ الدِّينارِ وولَدَتِ الدِّينارُ زَادَ الرِّكْبِ فرسُ سُلَيْمانِ ابنِ داوودَ عليهما الصَّلَاةُ والسَّلَامُ بقيتُ من الخَيْلِ التي خَرَجَتْ مِنَ البَحْرِ وَكانَ أَعْطاهُ قوماً وَفَدُّوا عليه وقالَ لهم : تَمَّيِّدُوا عليه ما شِئْتُمْ وَكانوا من جُرْهُمُ فَكانَ لا يَفوتُهُ شيءٌ فَسُمِّيَ زَادَ الرِّكْبِ . انتهى . " والعَوَجاءُ : الضَّامِرَةُ من الإِبِلِ " قال طَرَفَةُ :

وَإِنَّ نَبِيَّ لَأَمْضِي الهَمَّ عِنْدَ احْتِضارِهِ . . . بعَوَجاءِ مَرَّ قالِ تَرُوحٌ وَتَغْتَدِي وَيقالُ : ناقَةٌ عَوَجاءُ : إِذا عَجِفَتْ فَأَعْوَجَّ طَهَّرُها العَوَجاءُ : اسمٌ امْرَأَةٍ وَ " هَضْبَةٌ تُناوِحُ جَلابِيَّ طَيِّئِ " سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ هَذِهِ المَرأَةَ

صُلِبَتْ عَلَيْهَا وَلَهَا حَدِيثٌ تَقْدِمُ بَعْضُهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ عِنْدَ ذِكْرِ أَجَائِ الْعَوْجَاءِ : "
 فَرَسٌ عَامِرٌ بِنِ جُوَيْنِ الطَّائِيَّ " صَوَابُهُ : عَمَرُو بِنِ جُوَيْنِ وَكَوْنُ أَنْ الْعَوْجَاءِ
 فَرَسٌ لَهُ لَمْ يَذْكُرُوهُ وَغَايَةُ مَا يُقَالُ : إِنْ الْمَصْنُفُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِ : .
 إِذَا أَجَأُ تَلَفَّضَتْ بِشِعَابِهَا ... عَلِيٍّ وَأَمْسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلًا لَهُ .
 وَأَصْبَحَتْ الْعَوْجَاءُ يَهْتَزُّ جَيْدُهَا ... كَجَيْدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ
 مُتَبَدِّلًا لَهُ وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ لِامْرِئِ الْقَيْسِ فَالْمُرَادُ بِالْعَوْجَاءِ هُنَا أَحَدُ أَجَائِ
 طَيْئِ لَا الْفَرَسِ فَلْيُحْرِّرْ . الْعَوْجَاءُ : " اسْمٌ لِمَوَاضِعَ " مِنْهَا قَرِيَّةٌ بِمِصْرَ .
 الْعَوْجَاءُ : " الْقَوُوسُ " . " وَعَاجَ " الشَّيْءَ " عَوَّجًا " وَعِيَّاجًا وَعَوَّجَهُ :
 عَطَفَهُ . وَيُقَالُ : عَجَّتُهُ فَازْعَاجَ أَيَّ عَطَفْتَهُ فَازْعَطَفَ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤُوبَةَ : .
 " وَازْعَاجَ عُدِّي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ وَعَاجَ بِالْمَكَانِ وَعَلَيْهِ عَوَّجًا وَعَوَّجَ
 وَتَعَوَّجَ : عَطَفَ . وَعَاجَ بِالْمَكَانِ يَعْجُجُ عَوَّجًا " وَمَعَاجَاً " بِالْفَتْحِ : " أَقَامَ
 " بِهِ وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : " هَلْ " أَنْتُمْ عَائِدُونَ " أَيَّ مُقَامِينَ يُقَالُ :
 عَاجَ بِالْمَكَانِ وَعَوَّجَ : أَيَّ أَقَامَ . وَعَاجَ غَيْرَهُ بِالْمَكَانِ يَعْجُجُهُ " لِأَنْتُمْ مُتَعَدِّدٌ "
 وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : لِأَنْتُمْ وَيَتَعَدَّدُ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : " ثُمَّ عَاجَ رَأْسَهُ إِلَى
 الْمَرْأَةِ فَأَمَرَهَا بِطَعَامٍ " أَيَّ أَمَالَهَا إِلَيْهَا وَالتَّفَاتِ نَحْوَهَا . عَاجَ عِلَايَهُ "
 وَقَفَ " . وَالْعَائِجُ : الْوَاقِفُ . وَأَنْشُدْ فِي الصَّحَاحِ .
 " عَجَّزْنَا عَلَى رَبِّعٍ سَلَامَى أَيَّ تَعْرِيجَ